على الله والدعا اليه لكني لم اعثر على ما يشهد له من اللغة ويحتمل انه
من هدا لهداية وقد كان يهدي الى الكعبة وغيرها واما اهداه صلى الله
عليه وسلم للخلق وحصل لهم على يديه من الايمان ومعرفة الله وتوحيده
اعظم شيء واجله وافخمه وقال الشيخ ابن الفارض في تائيته جبريل
قبله كان حينه اذ بدا لمهدي الهدى في صورة بشرية قال سعد الدين
الفرغاني في شرحه اي لمن يهدي من عند الله هداية الهداية لعباده يعني
النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ويحتمل انه بفتح الدال اسم مفعول فيكون
من معنى اسمه هدية الله واما الثاني فظاهر انه اسم مفعول من الهدى
وهو الرشد والتوفيق فمعنى المهدي الرشيد الموفق بخلق الهداية فيه لوجود
عصمة واما اسمه صلى الله عليه وسلم منير فقال تعالى فيه وسراجا منيرا
اسم فاعل انار ينير انارة اضاء هو في النفس وانار غيره ايضا اكسبه
نورا فصيره ذا نور يعني به وايضا طرح عليه شعاعه فاظهره فظهر
فالاول لازم والثاني والثالث متعديان وكلها صادقة هنا
فهو صلى الله عليه وسلم منير في نفسه اول ما خلق الله تعالى نوره ومنير
لغيره اي مظهره لابصار البصائر فان النور هو المعين على الابصار
وقد امكن بوجود نوره صلى الله عليه وسلم ابصار المبصرين لما يطلب
ابصاره من معالم الهداية ومطالع السعادة وطرق النجاة ومقاصد
الحق والاحتراز من المهاوي والمهالك ومنير لغيره ايضا بمعنى مكسبه
نورا مقتبسا منه واما اسمه صلى الله عليه وسلم داع فيحتمل انه من
دعا الله بمعنى ناداه او رغب اليه او عبده من نحو قوله تعالى وانه
لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا قال انما ادعوا

ربي

ربي الاية ويحتمل انه من دعا الخلق الى الله فيقبلوا اليه وقد قال
تعالى وداعيا الى الله باذنه وقال اجيبوا داعي الله وقال هذه سبيلي
ادعوا الى الله وقال والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقال
وادع الى ربك وادعوا الى سبيل ربك وقال علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه ان الله تعالى حين شا تقدير الخليقة وذرا البرية و
ابداع المبدعات نصب الخلق في صور كالهبا قبل دحو الارض
ورفع السماء وهو في انفراد ملكوته وتوحد جبروته فاساح
نورا من نوره فلمع قبس من ضيايه فسطع ثم اجتمع النور في وسط
تلك الصور الحقيقة فوافق ذلك صورة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
فقال عز وجل انت المختار المنتخب وعندك مستودع نوري وكنوز
هدايتي من اجلك اسطح البطحا وامرج الما وارفع السما واجعل الثواب
والعقاب والجنة والنار ثم اخفى الله الخليقة في غيبه وغيبها في
مكنون علمه ثم نصب العوالم وبسط الزمان ومرج الما واثار الزبد
وهاج الريح فطفا عرشه على الما فسطح الارض على ظهر الما ثم استجابها
الى الطاعة فاذعنت بالاستجابة ثم انشا الله الملايكة من انوار
ابتدعها وانوار اخترعها وقرن بتوحيده نبوة محمد صلى الله عليه وسلم
فشهرت في السماء قبل مبعثه في الارض فلما خلق الله ادم ابان فضله
للملايكة واراهم ما خصه به من سابق العلم من حيث عرفهم عند استنبائه
اياه اسماء الاشيا فجعل الله ادم محرابا وكعبة وبابا وقبلة اسجد اليها
الابرار والروحانيين والانوار ثم نبه ادم على مستودعه وكشف
له خطر ما ايتمنه عليه بعد ان سماه اماما عند الملايكة فكان خط ادم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)